

النظرية السياسية

ا.د. السيد عبد المطلب غانم
كلية الاقتصاد والعلوم السياسية
جامعة القاهرة

٢٠٠٠

(هذه اللوحات يمكن استعمالها ونشرها كما تشاء بشرط ذكر واضعها)

في النظرية

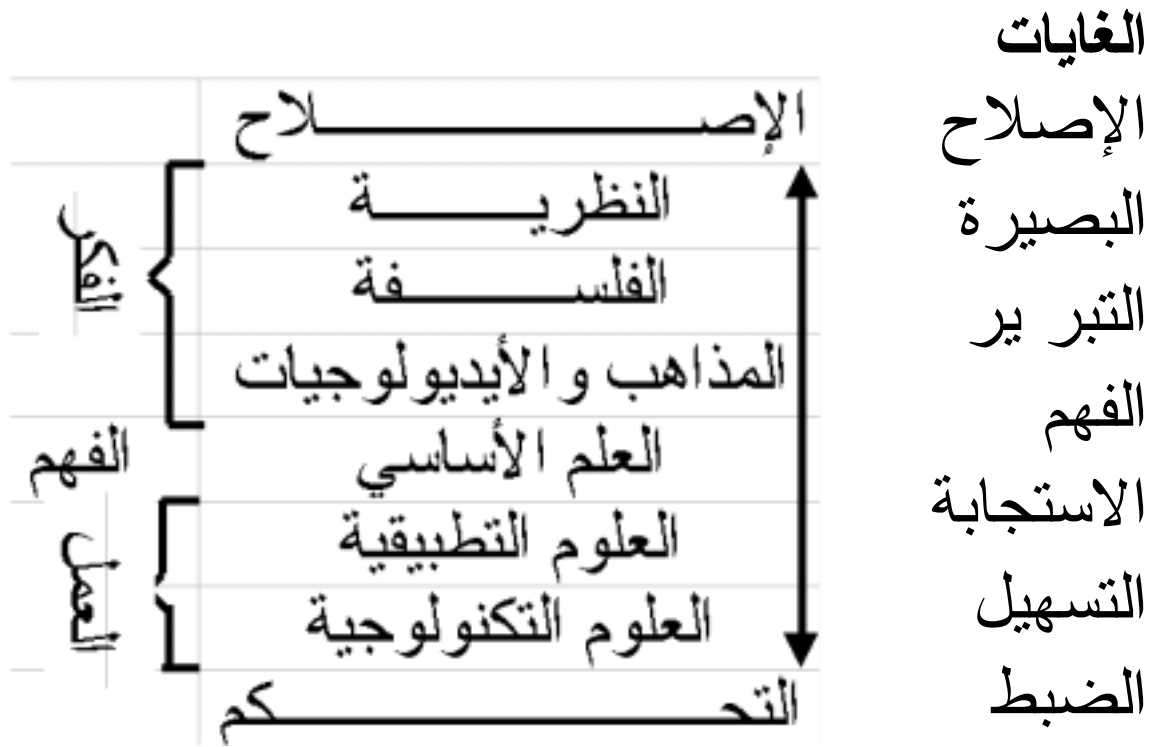
ما هي النظرية السياسية؟

لغة العلم ولغة التنظير

مجرد - كلي

النظرية	أقوال مضبوطة
أخلاق النظرية	أقوال مترجمة
العلم	مشاهدات مضبوطة
أشباه العلم	مشاهدات مترجمة
أحكام البداهة	الخبرات اليومية

عيني - جزئي



صور تدريس النظرية:

- ❖ النظرية كموضوعات
- ❖ النظرية كنشاط فكري
- ❖ النظرية كنظام فكري

العلم و النظرية:

النظرية	العلم	
الأقوال	الوقائع (أو تصورات الوقائع)	مادة العمل
- تعريفات - مفروضات - علاقات - تقويمات	وصف مدقق (مكونات، خصائص، علاقات، استدلالات)	النتائج
كلي	جزئي	خصائص النتائج
- التصديق Validity - النفع Usefulness - القدرة علي التفسير والتنبؤ Explanatory & Predictive Capacity	- الصدق Truth - الدقة Accuracy - الضبط Preciseness	الحكم علي النتائج
- القابلية للتصور - الوقوع في حيز الممكن والمحتمل - التعلق Relevance	- القابلية للإدراك - الوقوع في حيز الخبرة - الانتظام (قابلية)	الحكم علي المكونات
البصيرة Vision	الأسلوب Method	الأساس
- الفهم Understanding - الحكم علي الواقع Judgement - إصلاح الواقع	- تهذيب الإدراك - تمثيل الواقع Assimilation	الغاية

النظرية القيمية والنظرية الإمبريقية

الإمبريقية	القيمية	
التأويل	التقويم	الحجة المحورية
العلاقات	التعريفات المفروضات	المكون المحوري
مباشرة	غير مباشرة	العلاقة بالعلم
الممكن في الواقع	مثل أعلي	التوجه
لا مكان لها	جزء أساسي	الميتافيزيقا
مذهب أو أيديولوجية	فلسفة	الإطار الأوسع

نظريات مطلوبة لاستيعاب النظرية السياسية:

الإسهام المحوري	لماذا	
الحقوق	التقنين	نظرية الحق (القانون)
الواجب	المسئولية الاجتماعية	النظرية الخلقية (الأخلاق)
الصراع والتنافس	مادة الوجود مادة التمكين	النظرية الاقتصادية (الاقتصاد)

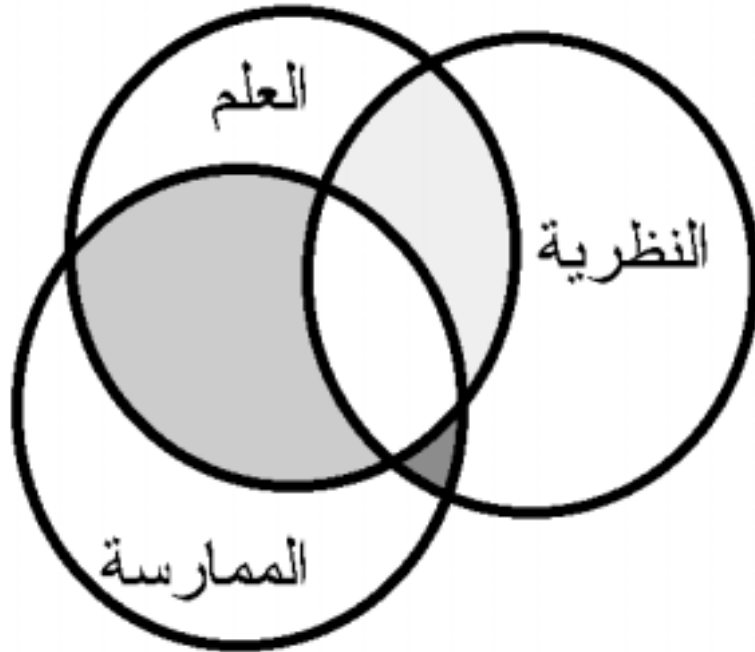
منظومة القيم

النظام	المبادئ	المكانة	النظرية	المرمي	الموضوع
الثقافي	الحق	أساس الوجود	ميتافيزيقية	الفهم	الكون
السياسي	العدالة	تاج	سياسية	التمكين	المجتمع السياسي
	الحرية	مصباح			
الاجتماعي	الكفاية	غاية	اجتماعية	التعاون	الجماعة
	المساواة	عكاز	قانونية (تشريعية)	التنظيم	الممارسة
الشخصية	الشرعية	مقايسة	خلقية	الصلاح	الفرد
الاقتصادي	الفعالية	حساب	اقتصادية	الضبط	الطبيعة
	الكفاءة	وسيلة			

دالة الصدق في التنظير

الواقع		المطابقة	
عدم المطابقة لا حكم	كذب باعتبار صدق علي	المطابقة	صدق
تغليب الاعتقاد	الحس، صادق باعتبار النظام	خالص	صدق باعتبار الحس
افتراء	كذب خالص	عدم المطابقة	الاعتقاد (ونظامه)
رجم بالغيب	ظن	لا	الحكم
		اعتقاد	مشاهدة

العلاقة بين العلم، والتنظير، والحركة (مثلث القوي في التقدم الإنساني):



أشكال التفكير

نوعا الأقوال

الإنشائي: هو في ذاته ما لا يحتمل الصدق ولا الكذب، فلا يقال لقائله صادق أو كاذب
الخبري: هو في ذاته ما يصح أن يقال لقائله أنه صادق أو كاذب
القول الضروري - القول الإمبريقي

جهات المعنى في القول الخبري

القائل: معتبر من جهة القصد؛ فهو إما يقصد فائدة الخبر وإما يقصد لازم فائدة الخبر.
القول: معتبر من جهتي الألفاظ والتركيب علي دروب ثلاثة: المعاني البيان والبديع.
المخاطب: معتبر من جهة الاعتقاد، فهو إما خالي الذهن أو متردد في الحكم أو جاحد للحكم.

نوع جملة الإسناد

جملة فعلية: لإفادة التجدد في زمن مخصوص مع الاختصار
جملة اسمية: لمجرد ثبوت المسند للمسند إليه

الأحكام البسيطة

حكم الصفة، وهو إثبات أو نفي كون الموضوع يتمتع بهذه أو تلك من الصفات أو الأحوال أو ألوان النشاط،
حكم العلاقة: وهو إثبات أو نفي شيء ما بالنسبة إلي موضوعين أو أكثر،
حكم الوجود: وهو إثبات أو نفي وجود الموضوعات (المادية أو المثالية) في الواقع.

العلاقات بين الأقوال

التضاد: Contraries القضيتان متضادتان إذا: (١) لم يمكن أن يصدقاً معاً، إذا صدقت إحداهما كذبت الأخرى، (٢) وأمكن أن يكذبا معاً، إذا كذبت إحداهما قد تكذب الأخرى أو تصدق،.

التناقض: Contradiction القضيتان متناقضتان إذا: (١) لا تصدقان معاً، (٢) لا تكذبان معاً.

الدخول تحت التضاد: Subcontraries القضيتان داخلتان تحت التضاد إذا: (١) تصدقان معاً، (٢) لا تكذبان معاً.

التكافؤ: الأقوال المتكافئة أقوال تصدق بالضرورة معاً وتكذب بالضرورة معاً، فبمعرفة صدق أو كذب قول نستطيع أن نستدل على صدق أو كذب القول المناظر.

المفردات المنطقية:

يعد قولاً ما أشار إلي احتمال حادث، فالقول جملة أو جزء من جملة يحكم عليه بالصدق أو الكذب، وقد يكون قولاً بسيطاً أو قولاً مركباً، وهناك أربعة أنماط أساسية من القول المركب تناظر أنواع الروابط المنطقية:

(١) الوصل (أ و ب)، وهي جمل العطف، يلزم لصدقه صدق أ و ب، ويلزم لكذبه كذب أ و ب،

(٢) الفصل (أ أو ب) ويكفي لصدقه صدق أحدهما.

(٣) النفي (لا أ) وهو أبسطها،

(٤) الشرط (إذا أ إذن ب) الجزء الأول مقدم الشرط والثاني تالي الشرط، ويلزم لصدق التالي صدق المقدم.

ويمكن أيضاً تصنيف الأقوال طبقاً لخصائص ثلاثة:

- ما إذا كانت ادعاءات قابلة للإثبات، أو تقويمية، أو تحبذية.
- ما إذا كانت محددة أم غير محدد، وإذا كانت محددة أيقوي التوصيف (التقييد) الادعاء أم يضعفه.
- ما إذا كانت تعمل في الحجة كنتائج أم مقدمات أم تعزيزات.

الأقوال المحددة والمسورة:

تتضمن الادعاءات المحددة لغة أو أرقاماً ذات طبيعة دقيقة:

. ٤٥% من المبحوثين يؤيدون الإصلاحات.

. فقد تلت الاستثمار.

. هذه أول مرة تنجح فيها الهند في تفجير نووي.

في هذه الجمل؛ تمثل "٤٥%" و"ثلاث" و"أول" المعلومة المحددة، تلك الأقوال الإحصائية تعبيرات قوية ومستدرجة في الحجة، لكن يسهل تنفيذها خصوصاً إذا كانت أقوالاً محددة كلية، تستعمل ألفاظاً مثل: دائماً، أبداً، بتاتا، كل، لا أحد، وما شابه ذلك.

الادعاءات غير المحددة ادعاءات لا يذكر فيها رقم محدد، ولذا يصعب تنفيذها، فانظر:

صوت لصالح المرشح س ٤٩% من المقترعين تقريباً.

. أكثر من ٤٩% من المقترعين صوتوا لصالح المرشح س.

. أقل من نصف المقترعين صوت لصالح المرشح س.

. تلقي المرشح س أصواتاً أكثر مما تلقي المرشح ص.

هذه أقوال مسورة بسور ما: "تقريباً"، "أكثر من"، "أقل من"، السور في المثال الأول يضعفه ولكن يصعب تنفيذه، وفي الثلاثة الأخيرة يجعلها أقوالاً مقارنة، قد تكون الأقوال المسورة محددة أو غير محددة.

الأقوال الكلية: أي حد يوصف باصطلاح "كل"، أو "لا أحد" يسمى حداً كلياً أو مستغرقاً، والذي يوصف باصطلاح "بعض" حد غير كلي، ومن ثم فالادعاء الكلي موضوعه المنطقي حد كلي، والادعاء غير الكلي حده غير كلي.

الحجة: الحجج جزء من الخطاب اليومي، موجه إلي غاية، تتألف من أقوال وتأتي في صورة الإثبات، ذلك أنها تؤكد أن حالة ما صدق، حتى عندما نكذب، وتتألف الحجة من نتيجة أساسية واحدة علي الأقل، تعززها مقدمة أو أكثر، فأبي الأقوال المقدمات وأبيها النتيجة! لا بد من إعادة بناء الحجة وتحديد صورتها.

المقدمات: المقدمة قول يعزز النتيجة، وهذا تعرفه، فكيف تميزها عن النتيجة؟ هناك كلمات تدل: "لأن..."، "بالنظر إلي..."، "حيث أن..."، "بالتسليم ب..."، قد تدق المسألة متي عدمت تلك الكلمات، وربما الأفضل أن تحدد ما القول الذي قصد كنتيجة.

النتائج: تعيين النتائج أسهل من تعيين المقدمات، فالنتائج أقل عددا، وغالبا ما تأتي في نهاية الحجة، وقد تأتي في بدايتها (وقد لا تذكر إطلاقا)، وتدل عليها كلمات مثل: "إذن.."، "لذا..."، "الخلاصة..."، "ومن ثم...".

وتظهر المشكلة عندما لا تذكر النتيجة أو يسيء المرء وضع الكلمات الدالة، عندئذ عليك أن تجتهد في إعادة بناء الحجة، متبعاً مبدأ التأويل بحسن النية (الإحسان).

مبدأ التأويل بحسن النية: يقرر "عندما يمكن تأويل الحجة بأكثر من تأويل، يجب أن تؤول الحجة بحيث تعطي المقدمات النتيجة أقوى تعزيز ممكن"؛ فمتي أمكن أعد التأويل والبناء بحيث تصبح الحجة حجة مصدقة.

المصدقية: معظم الحجج التي نفحصها هنا حجج استنباطية؛ تضمن المقدمات صدق النتيجة (في الحجة الاستقرائية تزيد المقدمات احتمال صدق النتيجة)، وتشير المصدقية إلي بنية صورية للحجة؛ فالحجة المصدقة حجة صورتها:

إذا كانت المقدمات صادقة تماما، إذن لا بد أن تكون النتيجة صادقة.

فنيا؛ أي حجة استنباطية حجة مصدقة، والعكس بالعكس، أما إذا كانت النتيجة كاذبة والمقدمات صادقة فالحجة غير مصدقة؛ بمعنى أنها لا تؤهل كحجة استنباطية، إلا أن هذا لا يعني أنها ليست حجة جيدة، فإذا كان صدق المقدمات لا يضمن صدق النتيجة فمزال ممكنا أن تجعل المقدمات النتيجة عالية الاحتمال، يسمى هذا النوع من الحجج بالحجج الإمبيريقية، إما إن كان صدق المقدمات لا يعزز علي أي نحو صدق النتيجة فتلك مغالطة استنباطية أو استقرائية.

نظرا للطريقة التي عرفت بها المصدقية يمكن التعبير عن كل الحجج في صورة قول شرطي؛ مع جعل المقدمات مقدم الشرط، وجعل النتيجة تالي الشرط، سيسمح لنا هذا ببناء جدول صدق أي حجة لنحدد مصداقيتها، حتى وإن لم تكن صورة من الصور التي نعرفها.

السلامة: الحجة سليمة إذا وفقط إذا:

- . كانت الحجة مصدقة
- . وكانت المقدمات صادقة

أدوار الأقوال في الحجج: عرفت أن الحجج تضم: مقدمات، نتائج، ولكن الحجج تضم أقوالا تعمل ك:

. **أوصاف:** تعزز أو لا تعزز المقدمات/ النتائج، فيمكن أن

تستعمل الأوصاف من أجل:

١. أن تعرف مدي تطبيق نتائج الحجة.

٢. أن تعين مصدر "صدق" المقدمات.

٣. أن تقنعنا أن الحجة تستحق الاعتبار (الأمر الذي يتضمن لجوءا إلي العاطفة)

. **شروح (تفسيرات):** للألفاظ أو الحدود المحورية، أو البيانات (الوقائع) التي تم اللجوء إليها في تعزيز المقدمات أو الربط بينها، تسعى الشروح إلي بيان لماذا حدث شيء ما ، وقد تتضمن أوصافا.

. **تقارير الحجج:** قد نجد من المفيد عند تقديم حجة لنا (أو قراءة حجة) أن نقدم أيضا:

١. مثلا لوجهة النظر أو الحجة المعارضة،

٢. صورة أخرى لموقفنا (أقوي أو أضعف).

. **أقوال غير معززة في السياق:** قد يقصدها الكاتب كمقدمات/ نتائج، أو قد تكون تملصا، ولكنها علي وجه العموم ادعاءات إما لا تسائر الحجة وإما هي خلافية أو غير مدعمة.

. **ملخصات:** إعادة ذكر الحجة أو النتيجة، وقد تبدو في نهاية الحجة أو بدايتها.

. **تعليقات تحرير، أمثلة، توضيحات، مضاهاة:** تعطي كل هذه دعما استقرائيا للمقدمات/ الحجة، ولكنها لا توفر دعما استنباطيا.

يخبرنا فحص السياق أين تختفي الحجج، وقد يتضمن هذا:

- . قراءة النص عدة مرات قراءة مدققة.
- . قد يفترض النص أننا نعرف شيئاً ما عن المؤلف أو وجهات نظره (أو معارضته)، يسمح لنا هذا بالتقاط ما نعلق عليه فلنحذر أن نتدخل تحيزاتنا
- . ما الذي يبدو أنه أهم نقطة/ النتيجة؟ لعل أهم ما نتظر فيه العنوان واستعمال اللغة في الحجة (ابحث عن الهجاء).
- . ودائماً ابحث عن الكلمات الدالة علي المقدمات والنتيجة متذكراً ما قلناه.

وإليك بض خطوات إعادة بناء الحجة:

١. حدد موضوع النتيجة: بذلك تستطيع تحديد أي الأقوال أوصاف، تفسيرات، الخ، وأيها مقدمات (هذا إن عرفت ما يحتاج له عموماً)، ويعينك هذا علي تعيين وإضافة المقدمات الضمنية (المفروضات) أو النتائج الضمنية.
٢. تغلغل في النص، فعرف الحدود والكلمات غير المعروفة إما بالقاموس أو من السياق الذي تظهر فيه (يتوقف هذا علي الخبرة)، ثم أعد كتابة المقدمات من أجل الوضوح، وقد تعيد صياغتها إن أمكن لتجعل الادعاءات أكثر ضبطاً.
٣. استبعد الإفراط (المبالغة)، إحدى طرق ذلك أن تعين الأقوال البسيطة ثم ترمزها باستعمال الرموز المنطقية، فاستبعد أي شيء يزيغك عن الحجة الفعلية، وغير أي لغة متحيزة إلي كلمات أكثر حياداً
٤. افحص البنية؛ ارسم الأقوال التي تمثل المقدمات وأعد صياغتها بحيث تكشف عن معني/ مضمون الادعاء، قد يفيدك التبسيط في البداية، ثم تضيف اللغة الأصلية فيما بعد، بذلك تستطيع الإمساك بالبنية الصورية للحجة.

جداول صدق الأقوال المركبة:

أصعب جزء في بناء جداول الصدق هو الخطوة التمهيدية وتذكر جداول صدق الروابط المنطقية، ولنبدأ بالمشكلة الأولى.

تذكر أن للقول البسيط قيمتي صدق ممكنتين فقط: الصدق والكذب، أما القول المركب فيضم قولين بسيطين أو أكثر بينها رابطة منطقية أو أكثر، فإن كان القول بسيطاً لزمنا صفان في الجدول، وإن كان مركباً من قولين لزمنا أربعة صفوف، لاستغراق كل توليفات الصدق والكذب الممكنة.

الوقائع مقابل الآراء:

الوقائع أقوال الواقع أو الحدوث، تبني الواقعة علي دليل مباشر، أو خبرة مباشرة، أو مشاهدة، أما الرأي فقول اعتقاد أو حكم أو شعور، يظهر أفكار المرء في الموضوع، الآراء الراسخة المبنية علي وقائع هي وجهات نظر المرء في الموضوع وليس الوقائع نفسها، وعندما ترد هذه الأقوال في الحجج وبالذات كمقدمات للحجة نسميها مقدمات إمبريقية ومفاهيمية علي التوالي.

لعل الإرشادات التالية تعينك علي تمييز الواقعة من الرأي، فبالنسبة للرأي:

- . هل استعمل المؤلف كلمات تؤول أو تسم؛ مثل: لطيف، قبيح، آمن، خطير، خير، شرير، وما شابه ذلك؟
- . أهنالك كلمات تلمح إلي أقوال الرأي؛ مثل: ربما، يحتمل، عادة، غالباً، أحياناً، أعتقد، أظن، أظن، أشعر؟
- . أيتوقف صدق المقدمة علي تقبلنا تعريف معين لكلمات أو مفاهيم محورية؟ هل عرف المؤلف شروط استعمال المفاهيم؟
- تحليل هذه الآراء أو المقدمات المفاهيمية أكثر تعقيداً، يتضمن إعادة بناء النظرية المفاهيمية المقدمة، ونقد تلك النظرية، فانظر لوحة التحليل، وبالنسبة إلي الوقائع:
- أيمكن التثبت من الواقعة بالملاحظة المباشرة؟
- . أيمكن الوثوق بالوقائع؟ كيف وصل المؤلف إلي الوقائع؟
- . ألدّي المؤلف المهارة والخبرة ليصنع ذلك القول؟
- . أعرضت الوقائع بطريقة موضوعية؟ (أبها أي تحيز واضح أو مشكوك فيه؟)
- . أقدم المؤلف إحالات واضحة إلي ذوي خبرة؟ وهل يعول علي ذوي الخبرة أولئك؟
- . هل يمكن إعادة إجراء الدراسة التي ولدت الوقائع؟
- . أتعلق الوقائع بوجهة النظر المقدمة؟

- أتركت جوانب غير محببة أو سلبية؟ (أوجد دراسات مضادة؟)
- أثبتت الوقائع الادعاء الذي صنع أم أنها توهي فحسب أن الادعاء معقول؟

تقويم "الادعاءات الوقائية" أو المقدمات الإمبيريقية أكثر تعقيدا فهذه المقدمات عادة نتائج حجج استقرائية، فانظر لوحة التحليل.

تذكر أن تقبلك رأي المؤلف أو ادعاءه ستوقف علي وجهة نظرك أنت في الموضوع وفي عمل المؤلف، كيما تستطيع تقويم أفكار المؤلف تحتاج إلي أن تفهم جيدا آراءك أنت، فلتسجل تفكيرك وأسبابك في لماذا توافق أو لا توافق المؤلف، ولتراجعها مرة تلو المرة، سيساعدك ذلك علي التعرف علي أفكارك، ويعطيك نقطة بدء لمزيد من استكشاف الموضوع.

ما أنواع الحجج الاستقرائية؟

الأنواع ثلاثة:

- . حجة بالمضاهاة: عندما سئل قائد حزبي لماذا لا ينتقد الرئيس؛ أجاب: "أنت لا تمسك بظهر فريقك؛ أتفعل؟"
- . التعميم من الخاص إلى العام: كلما قربت النار من البنزين اشتعل، ومن ثم البنزين قابل للاشتعال.
- . الانتقال من العام إلى الخاص: متوسط عمر الكلب من هذه السلالة ١٥ سنة، إذن سيعيش كلب (وهو من هذه السلالة) ١٥ سنة.

تتضمن الحجج من النوع الثاني والنوع الثالث غالبا حججا عليية أو حججا إحصائية، ولكل منهما أساليب تحليل مختلفة، وللمضاهاة أساليب تحلي خاصة بها.

أنواع التفكير

الاستنباط:

- المقدمة الكبرى (الفكرة الرئيسية أو القانون الكلي):
"كل الناس فانون."
المقدمة الصغرى (تربط مثالا بالفكرة الرئيسية):
"سقراط إنسان."
النتيجة (تربط الفكرة الرئيسية بالمثل):
"إذن سقراط فان"

الاستقراء:

- يخبرنا بما يحتمل أن يكون صادقا علي أساس وزن الدليل.
الشخص أ عاش، ثم مات.
الشخص ب عاش، ثم مات.
الشخص ج عاش، ثم مات.
الشخص د وغيره ملايين عاشوا، ثم ماتوا.
لذا؛ الناس فانون، أي يموتون.

التفكير العلي

- التشابه
- الاختلاف
- التغيرات المتزامنة

تفكير المضاهاة

- المضاهاة الحرفية
- المضاهاة المجازية

تقويم الحجج الإحصائية:

- نبدأ بالأقوال الإحصائية البسيطة، ومن ملامحها:
- تشير إلي مجموعة بنود كمادة موضوع للقول، باختصار "مجتمع POPULATION".
 - تقول شيئاً ما عن أعضاء المجتمع؛ تصف خصيصة معينة للأعضاء.
 - تدعي أن نسبة مئوية من السكان لديها الخصيصة المشار إليها في القول.
- الصورة القياسية للأقوال الإحصائية البسيطة:
- نسبة مئوية من السكان لها الخصيصة.
- الأقوال (المقدمات) الإحصائية عادة نتيجة حجة إحصائية أو مسح، ويعول هذا النوع من الحجج علي عينة تسحب من المجتمع في استخلاص نتائجها، وأقواها ما كانت العينة فيه ممثلة للمجتمع، فالعينة دائماً أصغر من المجتمع المستهدف الذي تعمم عليه النتائج.

وهنا نميز بين الخصيصة المقاسة والخصيصة المستهدفة، أما المقاسة فالخصيصة الني ينظر إليها في العينة، وأما المستهدفة فهي خصيصة المجتمع المستهدف التي يمثلها التعميم، فانظر الحجة التالية:

"تريد الإدارة أن تعرف ما مقدار استعمال الحاسبات في معمل الحاسب، فوضعت برنامجاً للتتبع يسجل متي تستعمل الحاسبات ومدة استعمالها، واستمر التتبع لمدة أسبوعين، وأظهرت البيانات أن المعمل يعمل ٥٧ ساعة من ١٠٠ ساعة في الأسبوع، وأن ٢٠ من الحاسبات يعمل ٥٠ ساعة من هذه الساعات، واستنتجت الإدارة أن المعمل يعمل ٧٥% من الوقت الذي يكون فيه مفتوحاً، وأن يستعمل بكثافة ٥٠% من وقت فتحه (قدرة المعمل ٣٠ حاسبا)."

في هذه الحجة الخبيصة المقاسة هي الخبيصة المستهدفة، فانظر الحجة التالية:

"تريد الإدارة أن تعرف ما مقدار استعمال الحاسبات في معمل الحاسب، فوضعت جدولاً وسألت ما أمكنها من الطلبة؛ ٢٠٠ طالب، عما إذا كانوا يستعملون معمل الحاسب، وكم في الغالب، أجاب ١٥٠ طالبا من ٢٠٠ طالب أنهم يستعملون المعمل مرة علي الأقل في الأسبوع، وذكر ٥٠ طالبا أنهم لا يستعملونه إطلاقاً، واستنتجت الإدارة أن ٧٥% من الطلاب يستعملون معمل الحاسب مرة علي الأقل في الأسبوع".

في هذه الحجة ليست الخبيصة المقاسة هي الخبيصة المستهدفة، فقول المرء أنه يستعمل المعمل واستعماله فعلا شيئان مختلفان، ويكمن في هذه الحجة افتراض أن الطلاب يذكرون بدقة استعمالهم معمل الحاسب.

من هذا التمييز نشق صيغة أولية للنمط القياسي للحجج الإحصائية:

١. وصف للعينة (المفردات).
٢. نتائج العينة.
٣. الاستنتاج الخاص بالعينة.
٤. النتيجة النهائية (التعميم).

- في تقويم الحجج الإحصائية؛ نركز علي ثلاثة مجالات:**
- دقة المسح: هل الخصيصة المقاسة مؤشر جيد للخصيصة المستهدفة؟
 - تمثيل العينة: هل تمثل العينة حق المجتمع المستهدف؟
 - تسجيل النتائج: هل سجلت نتائج العينة بطريقة لا تسيء عرض البيانات المجموعة؟
- يأتي عدم دقة المسح من: (١) الأسئلة المشوهة، (٢) الإجابات غير الآمنة، و(٣) الاختبارات غير الدقيقة.
- يأتي سوء التمثيل من مصادر عديدة:
- العينات الصغيرة: فالعينة الصغيرة لن تمثل تثل مجتمعا كبيرا.
 - عينة كبيرة لكنها غير ممثلة: لا تشبه مفردات العينة المجتمع المستهدف في خصائص محورية.
 - عينات عشوائية من إطار غير كافي: مسوح التليفون.
 - العينات العشوائية الطبقية: مسوح البريد.
 - هامش خطأ دال: فإذا كان هامش الخطأ +٣%، وكان الفارق بين الجماعات ٤%، فالنتائج غير دالة إحصائيا.
- أما تسجيل النتائج فكثيرا ما يساء العرض تحيزا أو سوء فهم، ويحصل الأخير مع العروض البيانية (الرسوم والأشكال والمنحنيات).

تقويم الحجج العلية

عند فحص الحجج العلية؛ لا بد أن تلاحظ أن كل الأقوال العلية تدعي أن حادثا ما أ مسؤل عن جلب حادث ما آخر ب، ومن ثم نقول أن أ يسبب حدوث ب، فيلزم أنه إذا لم يحدث أ لن يحدث ب، فكيف يوطد صدق تلك الادعاءات؟ أهم ما تلاحظ بالنسبة للأقوال العلية هو أننا لم نلاحظ أبدا أن حادثا واحدا سبب حادثا آخر، إنما نلاحظ أن حادثا (ب) يحدث غالبا أو دائما عقب حدوث حادث آخر (أ) بفترة قصيرة، فما نلاحظه هو ارتباط ثابت بين حدوث أ وحدث ب، ولا نرمي بهذا إلي التشكيك في الادعاءات العلية، وإنما بيان أن هذا ما نستطيع التثبت منه بدليل المشاهدة، باصطلاحات بسيطة نلاحظ أن الحاثين أ و ب مرتبطين ارتباطا إيجابيا، وهناك أربعة طرق لشرح ذلك الارتباط:

- أ يسبب ب.
- ب يسبب أ (عكس التأثير العلي).
- أ و ب يحدثهما حادث آخر جـ (العلة المشتركة)؛ وهذا هو الحال غالبا في المجالات التي تضم عللا معقدة.
- الارتباط بين أ و ب عرضي (لا توجد رابطة عليّة).

ولا يعد عليا إلا التفسير الأول، ومن ثم نعيد بناء الصورة العامة للحجة العلية علي النحو التالي:

١. أ مرتبط إيجابيا بـ ب.
 ٢. إذا كان أ مرتبط إيجابيا بـ ب، إذن إما
• أ يسبب ب، وإما
• العلاقة العلية معكوسة (ب يسبب أ)، وإما
• الارتباط نتيجة علة مشتركة، وإما
• الارتباط عرضي.
• العلاقة العلية غير معكوسة.
 ٣. الارتباط ليس نتيجة علة مشتركة.
 ٤. الارتباط ليس عرضيا،
 ٥. إذن: أ يسبب ب.
- العمل المطلوب هنا هو إثبات الادعاءات التي في المقدمات ٣-٥، والخطأ الذائع هو القفز مباشرة من الارتباط إلي العلية.

تحليل حجة المضاهاة:

يساند بعض المقدمات الإمبيريقية مضاهآت، الصورة العامة لحجة المضاهاة هي:

(١) الحالة أ تشبه الحالة ب في أنهما يشتركان في الخصائص س، ص، ع.

(٢) للحالة أ خصيصة إضافية هي ط.

(٣) ومن ثم؛ للحالة ب الخصيصة ط.

في تحليل تلك الحجة إما أن نناقش المقدمات (١ و ٢)، وإما أن نناقش النتيجة (٣)، فإذا عدنا إلي المقدمة الأولى، احتجنا إلي اكتشاف إما:

١. أن خصيصة متعلقة بالحالة أ لا تشترك فيها الحالة ب فتهمز النتيجة، وإما

٢. أن الحالة أ لا تشبه الحالة ب، فتهمز النتيجة.

وعند مناقشة المقدمة الثانية؛ نحتاج إلي إيضاح إما:

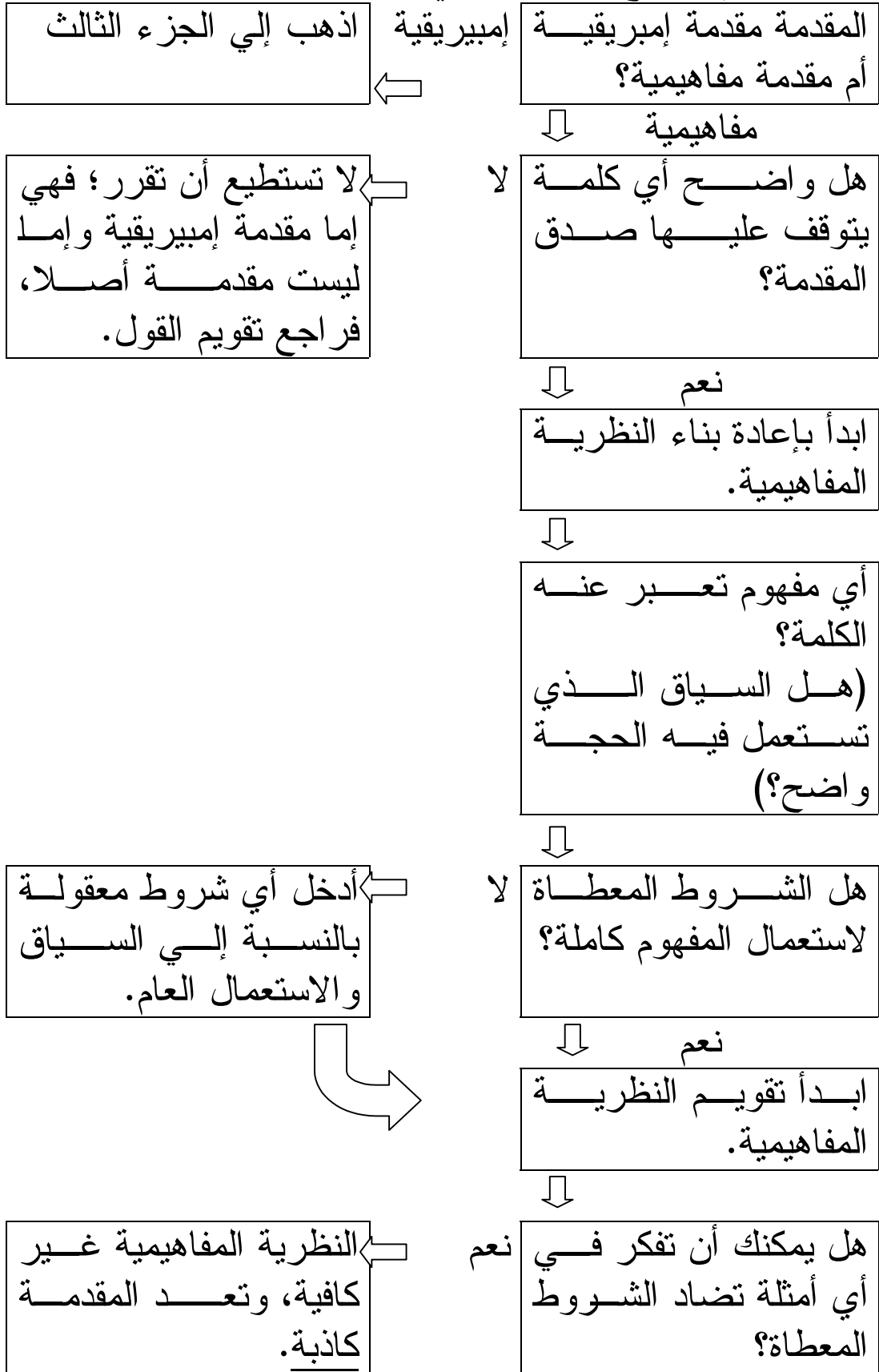
١. أن الحالة التي تصفها أ ليست لها الخصيصة الإضافية، وإما
٢. أن الخصيصة الإضافية ليست متعلقة بالتشابه المزعوم.

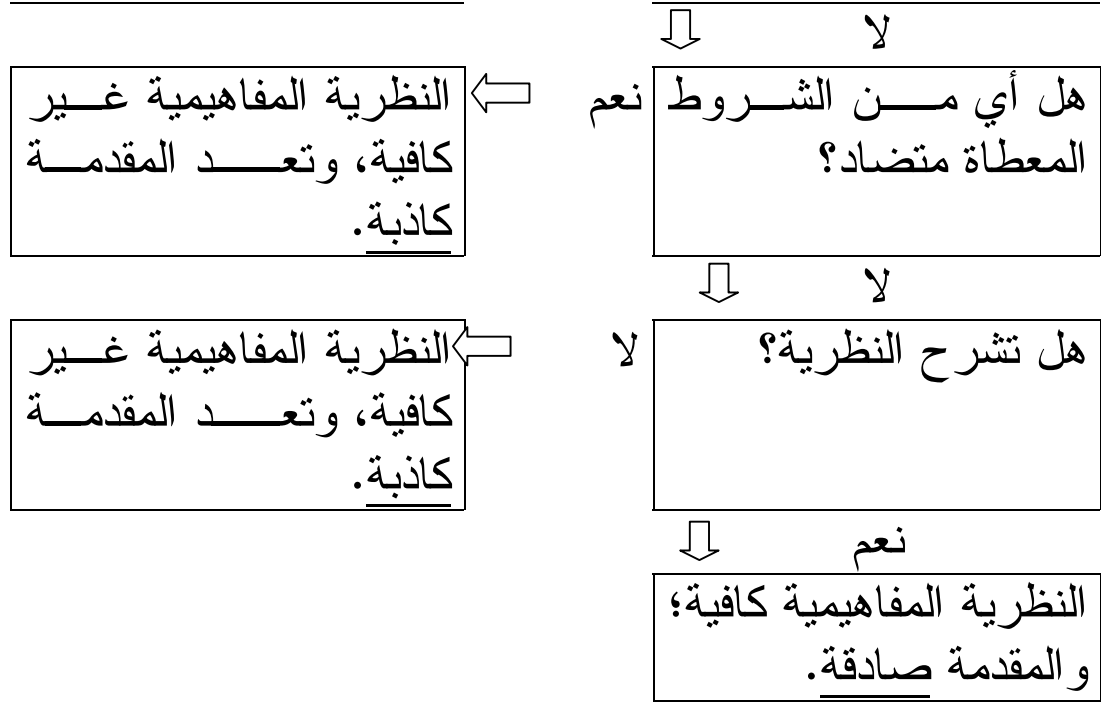
وعند مناقشة النتيجة؛ نتاج فقط إلي بيان أن التشابه المزعوم لا يستغرق بالضرورة النتيجة، وأسهل طريقة لعمل ذلك اكتشاف مثال مضاد للنتيجة (حالة أخرى تتشابه في الخصائص مع أ و ب ولكن لا تحمل الخصيصة الإضافية).

لوحة تقويم الحجج: الجزء الأول



لوحة تقويم الحجج: الجزء الثاني





لوحة تقويم الحجج: الجزء الثالث

هل يمكنك ملاحظة الحالة الجزئية بنفسك؟

لا أنت محظوظ؛ أحذر من الخدع والأوهام التي قد تستعمل فيها التكنولوجيا.

نعم

هل شهد عدد كافي من الناس تسجيل الحالة الجزئية؟

لا إذا وجد عدد كبير من الناس زاد احتمال أنها وقعت بالفعل (علي الأقل أزيلت اعتبارات الهلوسة والتأمر)، أما إن شهدها واحد أو اثنان؛ فلا بد من فحص عوامل أخرى.

نعم

هل كل التقارير علي اتفاق؟ (هل هي متسقة؟)

لا إذا لم تتوافق فأحد الشهود كاذب، وإن توافقت فاحتمال حدوث الحالة علي النحو المذكور كبير.

نعم

هل يعول علي المقررين؟ (أيريدون تحقيق كسب؟)

لا إن كانوا يريدون تحقيق كسب حق لك أن تشك.

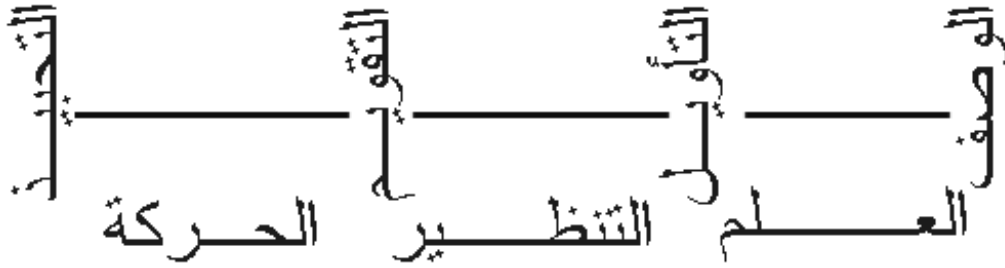
نعم

احتمال صدق الحالة كبير.

لوحة تحليل حجج المضاهاة: الجزء الرابع



أنواع الحجج



نظرة عامة:

الحجة	المسألة الأولى	مسائل إضافية
التقويمية	قيمة	تعريف ، وقائع
التأويلية	تعريف	قيمة ، وقائع
الوصفية	واقعة	تعريف ، قيمة

١. **الحجة الوصفية** : تتعامل مع مسائل الواقعة، ولا بد أن تجتاز الواقعة ثلاثة اختبارات:
- (١) لا بد أن تكون شيئاً ما يمكن إثباته إثباتاً مستقلاً،
- (٢) لا بد من إمكانية وصفه بدقة،
- (٣) لا بد أن تكون شيئاً يمكن كسب إجماع الأشخاص المتفكرين عليه.

- **المثال** : حاله فردية، شيء ما يحصل في زمن ومكان معينين، وقد يراد به "حالة"، "حكاية"، "توضيح"، في المثال الافتراضي يخترع المرء حادثاً تخيلياً وإن كان مقنعاً وعندما يستخدم المحاج مثلاً شخصياً، فإنه يقدم خبرات حصلت له هو فعلاً.
- **الإحصاءات** : هي ملخصات رقمية للبيانات: إنها تجمع أمثلة فردية عديدة، تتعلق بموضوع ما، معاً، وبفضل قدرتها على جمع وتلخيص البيانات، تعمل الإحصاءات كنوع للمثال العام.
- **الشهادة** : قول يؤخذ عن طرف ثالث يذكره المحاج.

٢. **الحجة التأويلية** : المسألة البارزة في الحجة التأويلية مسألة تعريف، فتصنف الأشياء في فئات، ونسأل عما إذا كان الشيء س يلائم التعريف ص، فالحجة التأويلية لا تحدد الواقع فقط، إنها تربط الوقائع وتجمعها في منظور.

(١) **المقارنات** : تتعامل مع اوجه الشبه وأوجه الاختلاف بين الأشياء.

البيان المضاهاة السابقة المقابلة

(٢) **التقليل - التكثير** : من فن التوكيد أن نحدد ونعرض التفاصيل التي نريد توكيدها، وأن نتجاهل أو نقلل المعلومات التي لا تؤيد حالتنا.

التكرار الحجم الدرجة

(٣) **الحجة العلية** : في الحجة العلية يحاول المحاج بيان أن حادثا ما يحدث (يسبب) حادثا آخر، أو أن حادثا ما نتيجة (أثرا، معلولا) لشيء آخر.

إحالة: التفكير العلي

(٤) **حجج العلامة** sign تؤكد الحجة المبنية على علامة أن علاقة وثيقة موجودة بين حادثين أو شيئين، لكنها لا تفترض علاقة عليية، وإنما تؤكد أن حادثة أو شيئا علامة على أن حادثا أو شيئا آخر موجود (أو سيوجد)، أي اعتبر الحادث أو الشيء الملاحظ علامة على حدوث أو وجود حادث أو شيء غير ملاحظ كأن يقول ساكن من بولاق: "لما رأيتهم يكنسون الشارع ويصفون الجند، عرفت أن الرئيس سيزور المنطقة".

(٥) **حجج التنبؤ بالعواقب المستقبلية** :

حجة الاتجاه (المسار) direction: تسعى إلى التنبؤ بالمستقبل بتوكيد أن الفعل الحالي مرتبط ارتباطا أصيلا بأفعال مستقبلية.

اللجوء إلى الخوف : تؤكد هذه الحجج العواقب المؤلمة أو الرهيبة التي ستتجم لا محالة من فعل راهن ما.

التنقيص إلى الخلف: الوصول بالشيء إلى أقصى عاقبة متطرفة له، ومن ثم عاقبة أكثر سخفا وخلفا.

(٦) **التفكه humor** : الحجج المبنية على التفكه وثيقة الصلة بالرد إلى الخلف، فرغم أنه ليس كل تنقيص يمتع، التفكه أشبه بالتنقيص ، لأنه يلعب على الحالات المتطرفة أو ما لا يتوقع من الالتواء، تلك التأويلات غير العادية، أو المبالغ فيها، أو المتطرفة، تهزنا كما لو كانت نكتة، التفكه تأويلي إذ يمكننا من رؤية ما في الحجة من سخف.

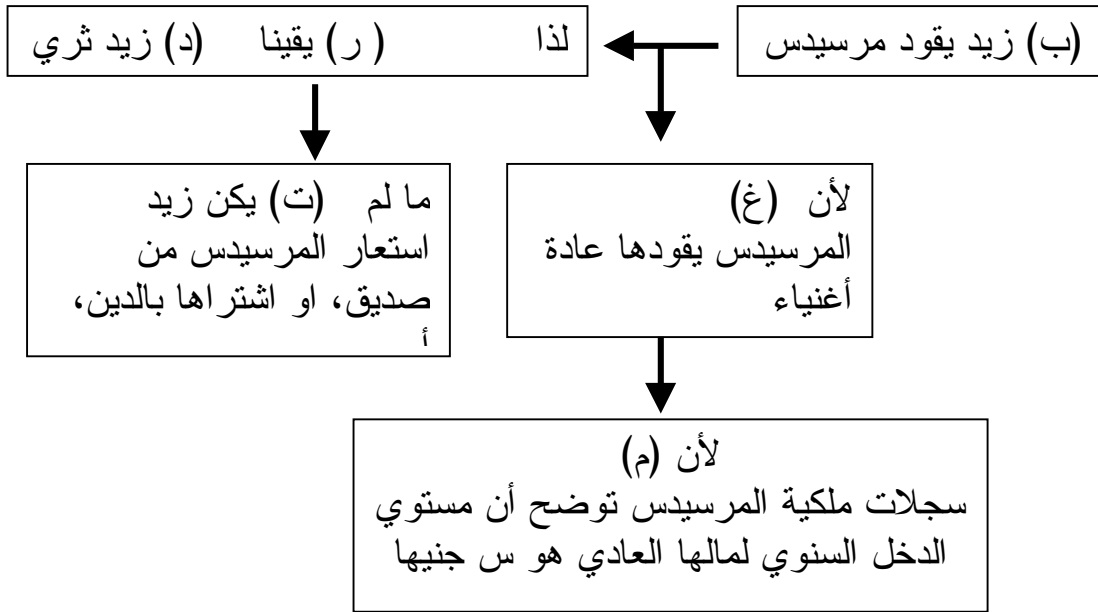
(٧) **حجة التآمر conspiracy** : حجة المؤامرة وثيقة الصلة بتأويلات العلة والعلامة والتنبؤ، إنما لأنها موضوع متجدد في الجدل الإنساني تستحق أن تكون نوعا منفصلا من الحجة، نوعا مبنيا علي مسائل تعريف، وتصور حجة التآمر حوادث معينة كجزء من خطته أوسع سرية وعمدية، فتقلل العلل التلقائية والمتفردة لحدث (أو جوانب شيء) مفضلة اعتبار حادث (شيء) معين كمجرد تعبير آخر لخطة عامة.

٣. **الحجة التقويمية** : عندما نقوم شيئاً ما فإن المسائل الأولية التي نثيرها تتعلق بصلاحيه أو طلاحه؛ أي نخلص إلى نتائج عن القيم، والقيم فئتان؛ إما قيم نهائية تتعلق بالحالات النهائية كالحرية والمساواة، الخ، وإما قيم وسائلية تتعلق بالسلوك القيم، كالأمانة والأخلاقية، وقد يقوم الأشخاص المختلفون نفس الأشياء تقويمات مختلفة.

- القيم
- الحكم علي حجة القيمة

٤. **الاستدراج**

نموذج تولمين: حجة ممتدة من الحياة:



عناصر ستة:

ب: البيانات

ر: السور

د: الادعاء

غ: مسوغ

م: معزز

ت: تحفظ

إعادة بناء المشروع العلمي لأفلاطون

١. الطريق إلى المشروع العلمي لأفلاطون
٢. الفطرة والأهواء
٣. التواطؤ والممارسة
٤. البراجماتية والمثالية
٥. العدالة والملاءمة
٦. الحقيقة والمظهر
٧. المقايسة النهائية
٨. المعرفة ومخاطر الانحراف
٩. الخبرة والاستدراج
١٠. المقايسة العملية
١١. الخلل والعلاج
١٢. المخاطر المحيقة بالتنفيذ
١٣. الخير مقايسة الأخلاق
١٤. التقنية وترتيب الحياة
١٥. التعليم والمستقبل
١٦. الإيمان والوجود
١٧. التصور العام لفلسفة أفلاطون
١٨. مضاهاة الحرفة
١٩. التعريف والحجة
٢٠. نظرية الصور

بناء حجة "الجمهورية" لأفلاطون

١. ليست الحياة الطيبة في التمتع بالثراء، ولا مجرد القيام بالواجب، ولا في الاستحقاق، ولا القوة التي تستتبع إمكان تحقيق المصالح (الكتاب الأول).
٢. لكن الناس علي وجه العموم يرون الظلم أنفع، وحياة الظالم أسعد، وهذا ما نشئوا عليه (الكتاب الثاني)
٣. لكن إذا كانت حياة الناس بسيطة والدولة غير مترفة، ما كانت حياة الظالم أسعد، ولا كانت مشكلة التنشئة، فكيف نخلص الدولة من ترفها، ونعيد إلي الحياة بساطتها؟ التعليم هو الحل (الكتاب الثاني).
٤. فما الخطأ في نظام التعليم، وبالذات بالنسبة إلي الفئتين اللتين تلزمهما معرفة حقيقية، أي الحراس والحكام، وما التنظيم الذي يضمن حياة طيبة للمجتمع؟ (الكتاب الثالث).
٥. يقتضي التنظيم الجيد أن يقوم الحكام بأدوار لا يقوم بها غيرهم، فما هي الفضائل التي تمثل مبادئ ذلك التنظيم، علي مستوي الفرد والدولة؟ (الكتاب الرابع).
٦. ولكن وضع المرأة وحياة الحراس محل شك، وقيام هذا التنظيم محل نظر (الكتاب الخامس).
٧. يتبدد هذا إذا تولى الحكم فلاسفة، وكان "الخير" المثل الأعلى" للتربية (الكتاب السادس).
٨. كيف يتحقق هذا الفرض؟ (الكتاب السابع).
٩. إذن فلنختبر التنظيم بمقارنته بالتنظيمات الأخرى؟ (الكتاب الثامن).
١٠. فما النتيجة؟ حياة طيبة ليست كحياة الظالم؛ الطاغية (الباب التاسع)، ومعرفة حقيقة، وخلود، وجنة في الآخرة (الكتاب العاشر).

بناء حجة "السياسة" لأرسطو

- (١) يعتقد الناس أن الفروق بين رجل الدولة والملك ورب البيت والمولي فروق كم، بينما هي فروق نوع، وهذا أمر يتعلق بأسس الاجتماع البشري،
- (٢) كل دولة مجتمع، يتألف ابتغاء خير،
- (٣) والمجتمع المسمي دولة أو مجتمعا سياسيا أخطر المجتمعات وأشملها،
- (٤) ويسعى إلي أفضل الخيرات: سعادة أبناء الدولة،
- (٥) ويسعى إلي سعادتهم عن طريق الفضيلة.

نظرية أرسطو السياسية
مركز أرسطو المحوري من الفكر العربي الإسلامي والفكر
العربي

١. مبادئ الاجتماع البشري

١. مفروضات مسبقة
 - ❖ مبدأ الغاية
 - ❖ مبدأ الكمال
 - ❖ مبدأ المجتمع
 - ❖ مبدأ الحكم
٢. مفهوم "الطبيعة"
٣. البشر حيوانات سياسية
 - ❖ حجة من القدرات السياسية
 - ❖ حجة من الغرائز السياسية
٤. وجود المجتمع السياسي طبيعي
 - ❖ تأويل السبب الداخلي
 - ❖ التأويل الغائي
٥. أولوية المجتمع السياسي طبيعياً علي الفرد
 - ❖ تصورات الأولوية (٤ تصورات)
 - التوليد (الفرد)
 - المعرفة (الفرد)
 - الانفصال (المجتمع)
 - الكمال (المجتمع)
 - ❖ تأويل الوجود المنفصل
 - ❖ تأويل الكمال
٦. المجتمع السياسي نتاج إنساني (٣ مقدمات)
 - ❖ العدالة خير عظيم
 - ❖ العدالة سياسية
 - ❖ الأشياء السياسية علتها المشرع

٢. العدالة

١. العدالة العامة والعدالة الجزئية

♦ العدالة التوزيعية

♦ العدالة التصحيحية

♦ عدالة المقايضة (التسعير)

٢. العدالة الطبيعية والعدالة القانونية

٣. العدالة السياسية والدستور والقوانين

٤. العدالة خارج النظام السياسي

٣. الحقوق

١. اعتراضات على "الحقوق" عند أرسطو
٢. "الحقوق" عند أرسطو
 - ❖ حقوق الادعاء العدل:
 - . العدالة التصحيحية
 - . ادعاءات المواطنة والمنصب السياسي
 - . الدعاوى القضائية
 - . العقد
 - ❖ حقوق الحرية:
 - . التحرر
 - . الحرية
 - ❖ حقوق السلطة:
 - . علي الأشخاص
 - . المركز القانوني
 - ❖ حقوق الحصانة:
 - . التصرف الآمن، العفو، الوقاية
 - . انعدام الأهلية
٣. الحقوق المبنية على الطبيعة
٤. الرد على الاعتراضات على "الحقوق" عند أرسطو
 - الحقوق الطبيعية عند هوبز ولوك
٥. الحقوق السياسية المبنية على الطبيعة
 - ❖ المبادئ الصورية للعدالة التوزيعية:
 - . المبدأ الديمقراطي: الحرية
 - . المبدأ الأولي جاركى: الملك، الوراثة
 - . المبدأ الأرستقراطي: الفضيلة
٦. الحكمة العملية واحترام الحقوق
 - ♦ تبرير من الحياة
 - ♦ تبرير من الحياة الطبيعية
٧. حقوق الملك

٤. الدولة الفضلى (أفضل دستور)

١. الدساتير القوية
 - ♦ الدستور والمواطنة
 - ♦ الدساتير الصحيحة
 - ♦ الدساتير المختلطة
 - ♦ هيئات الحكومة
٢. أفضل دستور
 - ♦ متطلبات أفضل دستور
 - ♦ صعوبات في الدولة الفضلى
٣. أفضل دستور ثان
٤. صيانة الدساتير المنحرفة
 - ♦ اختلاف ظروف الدساتير المنحرفة
 - ♦ مقايسة عدم التظام
 - ♦ قاعدة السمو
 - ♦ استدراج الجماعات إلي التعاون واحترام الحقوق

٥. المساواة والتفاوت (اللامساواة)

١. تعريفان للمساواة
٢. مشكلات فهم المساواة
٣. صعوبات تطبيق المساواة: المهن المختلفة
٥. صعوبات تطبيق المساواة: الطبقات المختلفة
٦. التفاوت المبرر
٧. التدابير التشريعية والوسائل الثورية وحل مشكلة المساواة
 - ♦ الوسائل الثورية
 - ♦ القانون كتواطؤ

النظرية السياسية النفعية

١. نظرية "المنفعة"

- الأصل التاريخي (أرسطيفوس، أبيقور)
- المتعة (بنثام)
- شرائح المنفعة (ميل)
- إشباع التفضيل (رامسي)
- تعظيم الرفاه الاجتماعي (هارساني)

٢. التعبير الخلقى عن النفعية (مخطط)

• الأناية السيكلوجية:

م١: يكون الشيء ما من المصلحة الذاتية للمرء طبقا لمدي جعله سعيدا (تقفي المصلحة الذاتية هو تقفي السعادة).

م٢: تتمثل السعادة في اللذة.

م٣: السعادة ضرب (نوعية) من الإحساس (اللذة نقيض الألم).

ن: يكون الشيء ما من المصلحة الذاتية للمرء طبقا لمدي كونه يؤدي إلي خبرات ملذة (وقلص الخبرات المؤلمة).

• الأناية الخلقية

• النفعية: نظرية ما هو صواب – نظرية ما هو خير

• الصواب: تنويع نظرية العواقب:

• عواقب الفعل

ينبغي خلقيا أن تفعل أفضل ما تستطيع عمله من نظرة خلقية،

أفضل ما تستطيع عمله من نظرة خلقية هو الفعل، من الأفعال المتاحة لك، الذي يتضمن أفضل نتيجة من وجهة النظر الخلقية،

أفضل النتائج من وجهة النظر الخلقية هو الفعل الذي يترك الناس أفضل حالا بوجه عام، إذا أخذنا كل واحد في الاعتبار علي قدم المساواة،

لذا؛ ينبغي خلقيا أن تؤدي الفعل، من الأفعال المتاحة لك، الذي يترك الناس أفضل حالا بوجه عام، إذا أخذنا كل واحد في الاعتبار علي قدم المساواة.

• عواقب القاعدة

• العواقب غير المباشرة

• حجج مذهب العواقب

(أ) حجة المساواة: مبنية علي مبدأ "معاملة الناس كأكفاء":

١. س صواب إذا فقط إذا عامل كل واحد كأكفاء (كمتساوين).
٢. س يعامل كل واحد كأكفاء إذا فقط إذا أخذ س في حسابانه تفضيلات كل واحد علي قدم المساواة.
٣. يأخذ س في حسابانه تفضيلات كل واحد علي قدم المساواة إذا فقط إذا عظم س المنفعة الكلية.
٤. لذا، س صواب إذا فقط إذا عظم س المنفعة الكلية.

(ب) الحجة الغائية: كان الفهم التقليدي أن مذهب العواقب يتضمن معاملة الناس كأكفاء، وليس أن الأخيرة تتضمن الأول، ويعد معاملة الناس كأكفاء أفضل طريقة لتعظيم المنفعة:

١. س صواب إذا فقط إذا عظم المنفعة.
٢. س يعظم المنفعة إذا وفقط إذا أخذ س في حسابانه تفضيلات كل واحد علي قدم المساواة.
٣. س يأخذ في حسابانه تفضيلات كل واحد علي قدم المساواة إذا فقط إذا عامل كل الناس كأكفاء.
٤. لذا؛ س صواب إذا فقط إذا عامل كل الناس كأكفاء.

• نظرية الخير: تنويع المنفعة

• مذهب المتعة

١. س هو الخير إذا فقط إذا كان س مرغوبا فيه كغاية في ذاته.
٢. اللذة وحدها هي المرغوب فيها كغاية.
٣. لذا؛ اللذة وحدها هي س.
- إشباع التفضيلات
- إشباع التفضيلات المثقفة

٣. دفاع ميل عن مبدأ المنفعة

- تنفيذ حجة ضد ميل: استدلال "ينبغي" من "يكون"
- إطار حجة ميل:
 - (١) الخير أو المرغوب فيه موضوعي وقابل للمعرفة.
 - (٢) إذا لم تكن الرغبات دليلاً علي "القابلية للرغبة"، فلا شيء يمكن أن يقال.
 - (٣) لذا؛ الرغبة دليل علي "القابلية للرغبة".
 - (٤) لكن كل الناس يرغبون في السعادة كغاية.
 - (٥) لذا، اللذة مرغوب فيها عند كل شخص.
 - (٦) ولأن الخير موضوعي، فكذلك السعادة العامة لكل الأشخاص.
 - (٧) أكثر من هذا؛ لا يسعى الناس إلا وراء وسيلة إلي السعادة أو إلي جزء منها.
 - (٨) لذا؛ السعادة العامة هي الغاية القويمة أو المعيار القويم لكل فعل.
- مشكلة معيار الصواب والخطأ
- ما هي المنفعة؟
- الجزاء النهائي لمبدأ المنفعة
- ما نوع البرهان المتاح لمبدأ المنفعة؟

٤. المنفعة والعدالة

- العدالة الكلية والجزئية
- أسس العدالة عند ميل:
- مهمتان: (١) أن يحدد الصفات التي تميز الأفعال "العدل" و"غير العدل" من الأفعال التي لا نوافق أو نوافق عليها، (٢) أن يوضح أن عدم الموافقة الذي نشعر به إزاء حالات المظالم متسق مع مذهب المنفعة
- ما الذي نصفه بالجور؟
- ١. خرق الحقوق القانونية
- ٢. إعطاء ما لا يستحق
- ٣. نقض العهد
- ٤. التحيز
- ٥. عدم المساواة
- الإحساس بالعدالة والإحساس بالمواءمة
- ما هو الحق؟
- مكانة المنفعة من العدالة
- بعض مضاعفت حجة ميل:
- ١. كبش الفداء
- ٢. العلاقات الخاصة
- ٣. التفضيلات غير المرغوب فيها
- حالات في الحقوق والواجبات

٥. المنفعة و"الحرية"

١. **الحجة العامة:** توطيد مبدأ: لا ينبغي للمجتمع التدخل في حرية الفرد في القول وفي الفعل إلا في الحالات الضرورية "للحماية الذاتية" (للمجتمع) وتعادل "منع الإضرار بالآخرين".

تقوم حجته على مفروض أن الفعل الإنساني ينقسم إلي جزأين: سلوك يتضمن آخرين، وهذا محل الاهتمام الحق من المجتمع، وسلوك لا يتضمن إلا الفرد وحده، وهذا لا يهم المجتمع كثيرا.

من العوامل التي تحدد قواعد السلوك هذه: (١) تتفاوت الشعوب في حلول هذه المسألة، وحتى في أجيال الشعب الواحد، (٢) وأينما وجد طبقة مطاعة الكلمة ألفت معظم الآداب في دائرة نفوذها مبنيا علي مصالحها ومستمدا من شعورها بسيادتها، (٣) وتؤثر مصالح المجتمع ومرافقه العامة في آداب المعاملة، (٤) العقائد الدينية.

إذن، وضع ميل خمسة مبادئ بسيطة:

١. "الغاية الوحيدة التي يسوغ للبشرية فيها فرادي وجماعات التدخل في حرية الفعل لأي عدد منهم هي الحماية الذاتية".

٢. الغرض الوحيد الذي يمكن أن تمارس من أجله القوة علي أي عضو في المجتمع المتحضر، وضد إرادته، هو منعه من إيذاء الآخرين".

٣. "هناك مجال وحيد للفعل، للمجتمع، متميزا عن الفرد، فيه مصلحة غير مباشرة فحسب، إن كان، فاهمين كل ذلك الجزء من حياة الشخص وسلوكه الذي لا يؤثر إلا فيه نفسه، أو إذا أثر في الآخرين فقط برضاهم ومشاركتهم الحرة والطوعية وغير المكدوعة، وعندما أقول إلا فيه نفسه أعني مباشرة".

٤. يحمل المرء علي القيام بما هو واجب إذا كان في ذلك منفعة للغير.

٥. لا يحمل المرء علي فعل أو قول لمصلحته هو أيا كانت تلك المصلحة، وأيا كانت نظرة المجتمع إليها.

٢. حرية الفكر والمناقشة

" لو أن الناس قاطبة أجمعوا على رأي واحد ، وخالفهم في ذلك فرد فذ، لما كان لهم الحق في إخراسه أكثر مما له من الحق في إخراسهم لو استطاع إلي ذلك سبيلا، إذ لا يقدر في أهمية الرأي قلة المنتصرين له وكثرة الزارين عليه".

ثلاث حجج رئيسية:

(١) افتراض حجة العصمة (حجة ماركوس أوريليوس)، وتتضمن الحجة أيضا تعزيزا لحجة مرتبطة: إمكانية إساءة استعمال الحجة،

حجة وظيفة المناقشة

حجة التملص من العصمة

حجة أثر الباطل

حجة الآثار السيئة

(٢) حجة الأسس العقلانية (حجة شيشرون)، وترتبط بها حجة "الاعتقادات الميتة dead beliefs" لكنها حجة أضعف،

حجة الاعتقادات الميتة

حجة الإجماع والاختلاف

(٣) حجة جزء الصدق.

حجة من الآداب المسيحية

الخلاصة:

"أولاً، إذا أخذ رأي ما فقد يكون هذا الرأي هو الصواب، ومن ينكر احتمال ذلك فقد ادعى العصمة لنفسه.

ثانياً، إذا كان الرأي المراد إخماده مخالفاً للصواب فقد يكون مشتملاً على جزء من الحقيقة وهو ما يقع بالفعل في أكثر الأحيان، ولما كان الرأي السائد في أي مبحث قلما يستعمل على كل الحقيقة فلا سبيل إلي إحراز بقيتها إلا إذا عارضت الآراء السائدة بالآراء المخالفة.

ثالثاً، إذا فرضنا جدلاً أن الرأي السائد موافق للصواب، ومشمتم أيضاً على كل الحقيقة، كان من الضروري إطلاق الحرية للمناقشة فيه مناقشة حادة غير فاترة، فإذا لم تطلق هذه الحرية، وإذا لم تحصل تلك المناقشة نزل الرأي في أذهان معتقديه بمنزلة سوابق الأوهام، فلا تفهم أسبابه المعقولة، ولا تدرك الحكمة منه والعلة فيه وليس الأمر مقصوراً على ذلك.

رابعاً، يصبح معني الرأي في خطر من التلاشي والزوال، أو من الضعف والاضمحلال، حتى يفقد تأثيره المهيمن على الأخلاق، ويعدم نفوذه المسيطر على الطباع، عند ذلك تصير العقيدة مجرد ألفاظ فارغة وعبارات جوفاء لا تؤدي إلي صاحبها شيئاً من الخير والنفعة، ولكنها تملأ فراغ ذهنه، وتشغل ثري قلبه، فتمنع نمو أي عقيدة صادقة مثمرة تملئها عليه الروية أو توحىها إليه الخبرة".

٣. حرية الفعل

١. ما يصدق علي الأقوال يصدق علي الأفعال
٢. حجة استقلال الشخصية غاية الإنسان
حجة ضد الشهوات والعواطف
حجة ضد النظرية الكالفينية
٣. حجة منفعة الغير (الرفاه الاجتماعي)
حجة قيمة وندرة الابتكار
حجة عقبة التقدم
٤. حجة المجال الخاص والمجال العام: السؤال ما هي حدود سلطة المجتمع علي الفرد؟ جواب ميل هو: يستوفي كل من الفرد والمجتمع حقه الواجب "إذا اقتصر علي ما يعنيه بوجه خاص، فكل ما يهم الفرد بنوع خاص فهو من حق الفرد، وكل ما يخم المجتمع بوجه خاص فهو من حقوق المجتمع"
حجة ما حك جلدك مثل ظفرك
حجة التمييز بين صفات الفرد الشخصية وطابعه الخبيث
حجة الضرر العرضي

٤. تطبيقات عملية لمبدأ الحرية

قاعدتان:

"أولاً، الفرد غير مسئول أمام المجتمع عن شيء من تصرفاته مادامت هذه التصرفات لا تمس غير شخصه، وليس للمجتمع من سبيل مشروع للتعبير عن بغضه أو مقتته لأمثال هذه التصرفات إلا النصيحة أو الإرشاد أو الإقناع أو المقاطعة إذا كان حرصه علي صالحه لا يدع له منها مفراً، ثانياً، الفرد مسئول أمام المجتمع عما يكون من تصرفاته ضاراً بمصالح الغير، ويجوز حينئذ للمجتمع أن يوقع بالفرد ما يراه مناسب من العقاب القانوني أو الاجتماعي متى كانت حماية مصالحه تقتضي ذلك"

١. الغرض المشروع والضرر غير المقصود

٢. التقييد لمنع الضرر الحال أو الوشيك

٣. التقييد مراعاة لحرمة الآداب العامة

٤. التقييد لمنع الغواية والتحريض

٥. الضريبة كواجب كعائق

٦. وجوب الوفاء بالعقود

٧. عدم التدخل لمساعدة الفرد

الكفاءة

التعليم

الشر العظيم

٦. المنفعة والحكومة التمثيلية

١. يتنازع التفكير في أفضل حكومة فريقان: واحد يري أنها مسألة اختيار يقوم به الشعب، وآخر يري أنها ليست مسألة اختيار، وعلي الشعب أن يتأقلم مع الحكومة القائمة، ولكن يمكن تأسيس حكومة صالحة للعمل لا بد من ثلاثة شروط: أن يكون الشعب مستعدا لقبولها، أن يكون الشعب مستعدا وقادرا علي أن يعمل كل ما هو ضروري لصيانتها وبقائها، وأن يكون الشعب مستعدا وقادرا علي القيام بما تطلبه منهم لتتمكن من تحقيق أغراضها، فالحكومة إذن مسألة اختيار.

٢. غرض الدولة هو "تنمية فضيلة الشعب وذكائه"، ومن ثم فالمعيار الأول لملاءمة أي مؤسسة هو اتجاهها نحو "تربية وتغذية الصفات الخلقية والعقلية المرغوب فيها في أفراد الشعب"، والمعيار الثاني للحكومة الصالحة هو درجة تهيئها للإفادة من الصفات الطيبة الموجودة، وجعلها وسائل للوصول إلي الأغراض الصحيحة.

٣. يتوقف حسن الحكومة وحسن أعمالها علي مستوي تطور الشعب، ومهما كان الطاغية محبا للخير فلن ينمي فضيلة وذكاء الشعب، فقد تربي الشعب علي الطاعة وطلب مساعدة الحاكم المستبد، ففي نهاية الأمر؛ "لا يوجد إلا وطني واحد، هو الحاكم المستبد نفسه"، وعلي الطاغية إما أن يكف هو نفسه عن الاستبداد فيقبل النصح والإرشاد من سائر المجتمع، وإما أن يقمع كل معارضة له بالقوة، أما أحسن نظم الحكم فهو النظام الذي "تتركز فيه، في آخر المطاف، قوة السيادة العليا في المجتمع بأسره، فلا يكون كل مواطن صاحب صوت في ممارسة تلك السيادة فحسب، بل يكون أيضا، في بعض الأحيان علي الأقل، مدعوا للاشتراك عمليا في الحكومة عن طريق القيام بنوع من الوظيفة العامة، إما مركزيا وإما محليا"، إنها الحكومة التمثيلية (النيابية).

٤. إذن؛ ما هي الظروف التي يمكن أن تقوم حكومة تمثيلية في ظلها؟ "يجب أن يكون الشعب مستعدا لقبول نظام الحكم، وقابلا وقادرا علي عمل ما هو ضروري لصيانتته، وكذلك قابلا وقادرا علي القيام بالواجبات وبتنفيذ الوظائف التي يفرضها عليه ذلك النظام".

٥. الشعب هو صاحب السيادة، والهيئة التشريعية وكيل (ممثل) الشعب، وواجبها مراقبة الحكومة (الهيئة التنفيذية) وملاحظتها، فتسلط عليها الضوء بالنشر والدعاية، وتجبرها علي تبرير أعمالها، فتتقد تلك

الأعمال، وأن تطرد أعضاء الهيئة التنفيذية الذين يخلون بالأمانة التي في أعناقهم أو تتناقض أغراضهم مع رأي الأمة.

٦. الحكومة معرضة لخطرين: إما لم تعط سلطاتها القوة الكافية، وإما لم تعمل علي لإظهار واكتشاف الصفات الأدبية والعقلية والعملية لأفراد الشعب، وطريقة مواجهة هذا هي توسيع حق الانتخاب وتوفير الفرص للشعب للقيام بالأعمال الإدارية والقضائية، وتواجه الحكومة التمثيلية خطران: سيطرة "الجهل وعدم الكفاءة"، ووقوع الحكومة تحت سيطرة مصالح خاصة.

٧. كيف يمكن تحاشي هذه المخاطر؟

(١) يمكن أن تستبد الأكثرية فتعتدي علي حقوق الأقليات، يحول دون ذلك التمثيل النسبي الذي يسمح بتمثيل الأقليات،

(٢) يعطي حق الاقتراع للجميع إلا الأميين، والذين لا يدفعون ضرائب، والذين يعتمدون كلية علي الحكومة، مع وزن أصوات المتعلمين، كل بصوتين، علي أن لا تساوي الأصوات المزدوجة مجموع أصوات الباقيين،

(٣) إلا أن الانتخاب حق بالمعني القانوني فقط، فهو واجب علي الفرد نحو المجتمع، ولذا يجب أن يكون علنيا، وليس سريريا، ولا تكون السرية إلا في حالة استثناء الفساد فيسهل شراء الأصوات والتأثير فيها، أما العلانية فتفرض علي المصوت مسؤولية تصويته،

(٤) ولعل التصويت علي مرحلة واحدة أفضل من التصويت علي مرحلتين،

(٥) ولما كانت طول الفترة البرلمانية يؤثر في مراكز عضو البرلمان، فينبغي أن لا تكون طويلة جدا ولا قصيرة جدا،

(٦) لا يكره أعضاء مجلس العموم (هو المجلس المنتخب في البرلمان البريطاني) علي قطع العهود علي أنفسهم لدوائرهم، ينبغي أن يتمتع كل عضو بحرية التصرف وفقا لما يراه مناسبا، علي أن عليه واجبا أدبيا أن يطابق تصويته رغبات ناخبيه، فيقبل رأيهم ويحقق أهدافه، وعليه أن يتذكر أن وظيفته الأساسية مراقبة الحكومة،

(٧) لا يضمن مجلس ثان (مجلس اللوردات في البرلمان البريطاني) العناية بالإجراءات والتدابير ودراساتها، إنما ينفع إذا كان منتخبا علي

أسس غير الأسس التي ينتخب عليها المجلس الأول (كما هو الحال في مجلسي الكونجرس الأمريكي)،

(٨) لا يشغل الموظفون القضائيون والتنفيذيون منصبهم بالاقتراع العام، وإنما تعينهم سلطة خارجية ما، علي أن تؤيد الهيئة التشريعية هذا الانتقاء بصورة مباشرة أو غير مباشرة، أما البيروقراط فهم موظفون دائمون يختارون علي أساس الجدارة، وكذلك القضاة،
(٩) المحليات "روضة" الديموقراطية.

٧. النفعية و"خضوع" النساء

الأطروحة دفاع عن "أن المبدأ الذي ينظم العلاقات الاجتماعية بين الجنسين - التبعية القانونية من أحد الجنسين للآخر - خطأ في ذاته، وينبغي أن يحل محله مبدأ المساواة الكاملة التي لا تسمح بسلطة أو ميزة أو قيد لأحد الجانبين علي الجانب الآخر"، وقضية تبعية المرأة إلي الرجل قضية يدعمها العرف العام والمشاعر القوية لدي الناس، وكلمة قويت الحجة ضدها زاد اقتناع أنصارها بأن مشاعرهم لها أساس أعمق لا تصل إليه الحجة، واخترع أنصارها حججا جديدة للدفاع عنها، وإذا كانت القضية محل إجماع، صعب إسماع الناس صوتا غير ما يألّفون، وفوض أنصار الصوت الآخر عبء الإثبات لا علي دعاة التبعية.

تبدأ حجة الاستدراج عادة بالتشكيك في أسس المركز (الاتجاه) الذي يعارضها، ثم تأخذ في توطيد بعض أسس المركز (الاتجاه) الجديد، وأخيرا تغري النظارة (القراء) بمنافع وفوائد المركز (الاتجاه) الجديد.

١. التشكيك في قضية تبعية المرأة للرجل

١. الأصل غير الطبيعي للتبعية

٢. حجة صعوبة التغيير

٢. الموضوع مفتوح للمناقشة

١. تغيير الاتجاهات العامة

٢. مازلنا نفتقر إلي المعرفة بالمرأة

٣. أسس التغيير المنشود

١. مؤسسة الزواج

مسألة الطاعة:

حجة العلاقة غير قانونية أكثر منها قانونية

حجة مضاهاة: الشركات

حجة المستقبل واتساق القاعدة الخلقية

حجة لاستدراج المتقنين

مسألة حق المرأة في مالها الخاص

مسألة تقسيم المهام بين الرجل والمرأة

٢. دخول المرأة مهن وأعمال الرجال

حجة الخبرة

حجة من التصويت

حجة التربية والظروف
حجة المرأة مؤهلة للأمور العملية

٤. الخير المتوقع

١. حجة الجدارة المصدر الوحيد للاحترام والعناية
٢. حجة تحرير المرأة يضاعف الموهبة الخام التي تعمل من أجل
السعادة الإنسانية
٣. حجة تأثير المرأة في أخلاق الرجال
٤. سيكون طرفا العلاقة الزوجية وبالذات الرجل أسعد إذا ما كانا
متكافئين وأكثر تشابها
٥. سيزيد تحرير النساء سعادة المرأة زيادة عظيمة

نظرية رولز

. ثلاثة عناصر:

- ❖ تصور الشخص: فاعل خلقي حر و متكافئ (ند)
 - ❖ تصور العلاقات بين الأشخاص: ندرة معتدلة
 - ❖ تصور البنية العامة و غايات التعاون الاجتماعي
- . **التصور العام** (عدالة توزيعية): توزيع الخيرات العامة بالتساوي ما لم...

. **نظرية المنفعة ونظرية العقد:**

- ❖ العقد الاجتماعي: الموافقة علي القواعد الأساسية
- ❖ المنفعة: تعظيم الخير - تقليل الألم
- ❖ البحث عن مبادئ لنظام لا عن نظام
- ❖ الخطأ في مذهب المنفعة:
 - الغاية- الوسيلة
 - التعظيم والضحية
 - أما يصدق علي الفرد يصدق علي المجتمع؟

. **المركز الأصلي:**

- ❖ حالة الطبيعة والمركز الأصلي
- ❖ ما الذي لا يعرفه المتعاقدون؟
- ❖ ماذا يعرف المتعاقدون؟
- ❖ كيف يفكرون في الأشياء؟
- ❖ ماذا يختارون؟
- ❖ الفطرة الإنسانية

. **السلع الأولية:**

. تأويل مبدأي العدالة:

❖ ١- الحرية: سهل التأويل (الديموقراطية الليبرالية)

❖ ٢- الثروة:

□ ١أ٢- مفتوحة للمواهب

□ ٢أ٢- فرص منصفة متساوية

□ ٢ب١- مبدأ الكفاءة

□ ٢ب٢- مبدأ الاختلاف

صالح كل واحد			
الاختلاف	الكفاءة		
الأرسـتقراطية الطبيعية	الحرية الطبيعية	مفتوحة للمواهب	مراكز مفتوحة
المساواة الديموقراطية	المساواة الليبرالية	مساواة في الفرصة	

. قواعد الأولوية:

❖ أولوية الحرية:

□ حرية الضمير

□ قيود علي الحريات الشخصية (المدنية)

□ قيود علي الحريات العامة (السياسية)

□ مبدأ: لا تقيد الحرية إلا من أجل الحرية:

- التحرر مقابل الحرية

- الكثافة- التنوع- الفاعلية

❖ أولوية العدالة علي الكفاءة والرفاه

. الواجبات والالتزامات الطبيعية:

. **العصيان المدني:**

- ❖ مظالم واضحة
- ❖ مسالك شرعية غير مجدية
- ❖ السكوت أسوأ أثرا من العصيان

. **مشكلات ممكنة:**

- . الاستقرار
- . الحقد والحسد
- . اعتماد أولوية الحرية على "التقدم"
- . احترام الذات مقابل الخيرات المادية
- . هل العدالة مباراة صفرية؟

الاقتراب

- القرار الخلفي (استقرائي)
- الخطوة الأولى: من الضروري تعريف فئة الحكام
- الخطوة الثانية: تحديد فئة الأحكام الخلفي
- الخطوة الثالثة: شرح مُرضي للنطاق الكلي لهذه الأحكام، كمنظط إرشادي يمكن أن ينتج مبادئ معقولة قابلة للتبرير
- نظرية رولز نظرية كانطية فمبدأ العدالة عند رولز هما الصيغة الثانية "للأمر المطلق" عند كانط، و"المركز الأصلي" هو "الاستقلال" الكانطي.
- العقد عند رولز ملمح خاص لتوازن تأملي واسع يضم نظريات عن الشخص، ودور الأخلاقية في المجتمع، والعدالة الإجرائية، وغير ذلك
- يتألف التوازن التأملي الواسع من ثلاث مجموعات متساوقة ومرتبطة من الاعتقادات التي يعتنقها شخص جزئي، إنها: (أ) مجموعة الأحكام الخلفية المعتبرة، (ب) مجموعة المبادئ الخلفية، و(ج) مجموعة نظريات الخلفية المرتبطة
- غرض التصور السياسي للعدالة عملي وليس ميتافيزيقيا أو معرفيا، إنه لا يقدم كتصور للعدالة صادق، وإنما كتصور يمكن أن يعمل كأساس لاتفاق سياسي قائم علي معلومات وإرادي بين مواطنين يعدون أنفسهم أشخاصا أحرارا ومتساوين، عندما يترسخ هذا الاتفاق في الاتجاهات السياسية والاجتماعية العامة فإنه يديم خيرات كل الأشخاص والتشاركات في نظام الحكم الديمقراطي العادل، ولتأمين هذا الاتفاق يتم تحاشي كل المسائل "الفلسفية والخلفية والدينية" الخلافية، ليس لأنها غير مهمة أو لأنه لا يعباؤها، وإنما لأنها بالغة الأهمية ولا طريق إلي تسويتها سياسيا، فالبديل الوحيد المحتمل لمبدأ التحمل هو الاستعمال الأوتوقراطي لقوة الدولة، ولذا تبقي العدالة كإنصاف علي السطح عمدا.

المسائل والموضوعات

- تعريف الأقل حظا
- تعريف التفاوت الطبيعي
- الملكية: لم يلتزم رولز بأن إنهاء الملكية الخاصة لأدوات الإنتاج الكبرى شرط ضروري لتحقيق مبدأي العدالة علي المدى الطويل
- التوفيق بين الحرية والمساواة
- العقوبة
- العصيان المدني

نوزيك:

- . تحفظات علي نظرية رولز:
 - ❖ المواهب والقدرات الطبيعية
 - ❖ نظرية الناتج النهائي
- . نوزيك والمنفعة
- . نظرة نوزيك إلي الحقوق
 - . نظرية التحويل (المسوغات) مقابل نظريات الحالة النهائي
 - . عناصر نظرية التحويل (المسوغات):
 - * الكسب
 - * النقل
 - * التصحيح
- . حالة الفطرة:
 - ❖ التشارك الحمائي
 - ❖ التشارك الحمائي المسيطر
- . دولة الحد الأدنى ودولة فوق الحد الأدنى
 - . شرعية دولة الحد الأدنى:
 - ❖ سبب منع المستقلين من استعمال القوة
 - ❖ الاحتكار بحكم الواقع ومبدأ التعويض
 - ❖ الكسب العادل ومبدأ لوك
 - ❖ حجة ملكية الذات

مراجعة الحجة التي من الملكية الذاتية

- مبدأ التبادل الطوعي مبني على فكرة الملكية الذاتية، بشكل عام؛ أنا أملك نفسي، ومن ثم أملك مواهبي وقدراتي، فهي جزء مني، إذن أنا أستحق ما تساعدني مواهبي على إنتاجه
- فكرة "الطوعية"
- فكرة "الميراث"
- حقوق الآخرين في ناتج عمل المرء
- عقود النقل وشرعية الممتلكات الحالية
- أفكار نوزيك الحدسية خطأ لأنها تري الحقوق ظاهرة الصدق حقوقاً مطلقة
- أخطأ نوزيك في اعتقاد أن منافع شخص لا يمكن أبداً أن تعادل نفقات آخر، أحياناً تعادلها
- التمييز بين نظريات الغاية النهائية والنظريات التاريخية ليس بالحدة التي اقترحها نوزيك

تبرير الدولة

(أ) إذا وجدت حالة فطرة يفي فيها الناس عموماً بالقيود الخلقية ويتصرفون عموماً كما ينبغي ("حالة الفطرة المفضلة")، فإن دولة الحد الأدنى يمكن أن تظهر في سلسلة من الخطوات المسموح بها خلقياً.

إذا كان (أ) ما يحتاج له، فإنه يسلم أن الفوضوي يؤكد:

(ب) إذا وجدت حالة الفطرة المفضلة، فلن تنشأ منها الدولة في سلسلة من الخطوات المسموح بها خلقياً. واضح أنه يحتاج

(ج) إذا وجدت حالة فطرة محببة، يمكن أن تنشأ الدولة منها في سلسلة من الخطوات المسموح بها خلقياً.

الخطوات المسموح بها التالية:

(١) انطلاقاً من المصلحة الذاتية المستنيرة سيشكل الناس في حالة الفطرة تشاركات حماية متبادلة،

(٢) حينئذ سيستأجر المحترفون ليقوموا بهذا الدور،

(٣) في منطقة جغرافية معطاة سينشأ تشارك حمائي مسيطر، التشارك الحمائي المسيطر ليس دولة لأنه لا يحتكر استعمال القوة في المنطقة الجغرافية، وليس الوحيد الذي يملئ العدالة،

(٤) تظهر الدولة من التشارك الحمائي المسيطر على النحو التالي: يوجد في المنطقة زبائن ومستقلون، يمد التشارك المسيطر حمايته إلي المستقلين، فيمنهم من إملأ حقوقهم بأنفسهم، ويستخرج من أعضائه نفقات ذلك،

(٥) تنشأ الدولة، إذ يعلن التشارك المسيطر عن إجراءات يعول عليها، ولا يتردد في تبني أي إجراءات جديدة، ولا يخرق حقوق أحد، وبالذات المستقلين.

ليبرر نوزيك (ج) لا بد أن يبرر سلسلة من الوقائع:
(د) إذا وجدت حالة فطرة محببة، يمكن أن تنشأ فيها تشاركات
حماية متبادلة.

(هـ) إذا وجدت حالة فطرة محببة نشأت فيها تشاركات حماية
متبادلة، يمكن أن ينشأ تشارك حمائي مسيطر.

(و) إذا وجد تشارك حمائي مسيطر نشأ في حالة فطرة محببة،
يمكن أن يجبر التشارك المستقلين علي قبول إجراءات العدالة التي
يتبعها.

(ز) إذا وجد تشارك حمائي مسيطر نشأ في حالة فطرة محببة
وأجبر المستقلين علي قبول إجراءات العدالة التي يتبعها، فإن
التشارك يتخذ كل الإجراءات الضرورية، بما في ذلك دفع
تعويض، التي يحتاج إليها لضمان أنه بإجباره المستقلين علي هذا
النحو لم يخرق حقوقهم.

تأويل ثالث لمقولة نوزيك:

(ح) إذا وجدت حالة فطرة محببة في أرض تضم أفرادا
عقلانيين وأيضا يريدون استعمال القوة في الدفاع عن النفس،
ويريدون أن يتعاونوا مع آخرين أو أن يستأجروهم ... فإن دولة
الحد الأدنى ستنشأ بطريقة مسموح بها خلقيا.

المشكلة في (ح) أن ليس قولاً، لكي يصبح قولاً لا بد من ملء
الفراغ، وحتى إن ملء الفراغ فغير واضح كيف يستعمل ذلك
القول في تبرير الدولة، يمكن للفوضوي أن يستعمل استراتيجية
مشابهة إنكار ما يرد في (ح).

اعتراض فوضوي

- يعتقد الفوضوي الفردي أنه لا دولة يمكن أن تقي بهذه المبادئ الخلقية، فكل الدول تنشأ من خلال عملية تنتهكها، ومن ثم فلا دولة مبررة، وقد فهم لفظ "دولة" بالمعني الذي قدمه فيبر؛ أنها تحتكر الاستعمال الشرعي للقوة، والتصريح به، وهذا ما يجعلها غير خلقية في نظر الفوضوي الفرد.

ست حجج لتقييد الحرية من أجل الحرية

١. من برلين/ روسو (الاستقلال الإيجابي/ مشكلة معسكرات إعادة التعليم)

من الضروري تقييد التحرر السلبي للذات "الزائفة" لتعزيز التحرر الإيجابي للذات "الصادقة" (المستقلة عقليا)، (لا ضمانة لأي تحرر سلبي مثل ضمانة التحرر من صنع الأخطاء).

٢. من برلين/ هوبز (مشكلة "مذهب هتلر التحرري")

من الضروري تقييد التحرر السلبي من أجل أن يضمن لكل واحد مجالا من التحرر السلبي المتساوي أقل قليلا من الحد الأقصى وأكثر كثيرا من الحد الأدنى.

٣. من نوزيك/ هايك

(نفعية الحقوق) من الضروري الحد من الحرية السلبية لبعض الناس (أي خرق بعض الحقوق) من أجل تقليل عدد وضراوة قيود الحرية السلبية (أي انتهاكات الحقوق)

من الضروري وجوب بعض الإكراه لتقليل الإكراه.

٤. من ميل، تالبوت Talbott (مشكلات الفعل الجمعي)

في بعض الحالات التي تتورط فيها الجماعة ج في مشكلة الفعل الجمعي، يمكن أن يسفر تقييد الحرية (السلبية) لأعضاء الجماعة ج مقابل حرمتهم (السلبية) (مثل قوانين تحريم عقود العبودية أو قوانين تحديد ساعات وأيام العمل)؛ عن زيادة في الحرية (السلبية) لجميع أعضاء الجماعة.

٥. رولز (الحرية الأساسية المتساوية/ الاستقلال السلبي)

من أجل إنتاج مخطط كاف للحرية الأساسية المتساوية (كاف بالنسبة إلي الاستقلال السلبي، إلي بالنسبة إلي تنمية وممارسة القوتين الخلفيتين ممارسة كاملة ومتقنة) من الضروري تقييد الحرية الأساسية الأقل أهمية من أجل الحرية الأساسية الأكثر أهمية.

٦. ميل/ دوركين/ شلينج/ تالبوت (المعقولة بين الأشخاص)

في حالات تعارض تفضيلات الذات الحالية والمستقبلية، من المسموح به أحيانا أن تحد الحرية السلبية للذات الحالية لحماية الحرية السلبية للذات المستقبلية (أو بتعبير عام، أن تحد الحرية السلبية للذات الحاضرة من أجل حسن حال الذات المستقبلية، مقاسا بتفضيلات الذات المستقبلية) (شلينج: هناك قيود من المعقول أن يقبلها المرء، كالتقييدات علي قدرة الذات الحاضرة أن تحد الحرية السلبية للذات المستقبلية، أو حسن حالها).